

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [05] تفسير الآيات من الآية 071 حتى الآية 371

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا المجلس التاسع والخمسين من مجالس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

اليوم هو الاحد الثالث والعشرون من الشهر السادس من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة وقد انتهينا في تعليقنا في الدرس الماضي على الآية رقم مئة وتسعة وستين في قوله سبحانه وتعالى - [00:01:21](#)
انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وتحدثنا آآ عن قول البيضاوي في اخر كلامه وفيه دليل على المنع من اتباع الظن رأسا واما اتباع المجتهد لما ادى اليه ظن مستند الى مدرك شرعي فوجوبه قطعي. والظن في طريقه كما بيناه في الكتب الاصولية - [00:01:34](#)

وقلنا ان هذا استنباط من الامام البيضاوي وهو استنباط اصولي البيضاوي رحمه الله هو عالم متفنن من العلماء الذين جمعوا بين الاصول الفقه وبين التفسير والعقيدة وله في كل منها اه كتب مؤلفة - [00:02:00](#)
فله استنباطات في تفسيره استنباطات اصولية كثيرة واستنباطات عقدية هذا الاستنباط هو من الاستنباطات المتعلقة بالاصول وقد استنبط هذه الفائدة من قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:02:20](#)
قال فيه دليل على المنع من اتباع الظن رأسا وتحدثنا في المجلس الماضي عن تفصيل المقصود بالظن عند الاصوليين. وان الفقهاء في غالب احكام يستندون الى هذا الظن الغالب ويبنون عليه احكامهم وهو - [00:02:38](#)
حكم الله سبحانه وتعالى في هذه القضايا. فالمفتي او الفقيه يستند الى الظن الغالب ويفتي به. ويجب على المقلد ان يتبعه فيه لانه هو حكم الله بهذه المسائل اه اليوم لعلنا نبدأ من قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. تفضل يا شيخ احمد - [00:02:55](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. قال الامام البيضاوي رحمه الله في تفسير قول الله عز وجل واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا - [00:03:19](#)
ولو كان او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الضمير للناس وعدل بالخطاب عنهم للنداء على ضلالهم لانه التفت الى العقلاء وقال لهم انظروا الى هؤلاء الحمقى ماذا يجيبون - [00:03:34](#)
قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا ما وجدناهم عليه نزلت في المشركين امروا باتباع القرآن وسائر ما انزل الله وسائر ما انزل الله من الحجج والايات فجنحوا الى التقليد - [00:03:54](#)

وقيل في طائفة من اليهود دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا لانهم كانوا خير منا واعلم وعلى هذا فيعم ما انزل الله التوراة. لانها ايضا تدعو الى الاسلام - [00:04:11](#)
اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون الواو للحال او العطف والهمزة للرد والتعجيب وجواب لو محذوف. اي لو كان اباؤهم جهلة لا يتفكرون في امر الدين. ولا يهتدون الى الحق لاتبعوهم - [00:04:29](#)

وهو دليل على المنع من التقليد لمن قدر على النظر والاجتهاد واما اتباع الغير في الدين اذا علم بدليل ما انه محق كالانبياء والمجتهدين آآ انه محق كالانبياء والمجتهدين في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع ما انزل الله. بل اتباع لما انزل الله - [00:04:46](#)

نعم آآ في قوله تعالى هنا واذا قيل له متبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما فينا عليه اباءنا من هم هؤلاء؟ طبعاً السياق الذي سبقه في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً - [00:05:09](#)

ولا تتبعوا خطوات الشيطان النداء هنا للجميع للناس يشمل اه اهل الكتاب ويشمل المشركين ويشمل كل من يدخل تحت هذه الصفة وهي صفة الناس ونحن تحدثنا في في الدلالات في القرآن الكريم والدلالات في اللغة العربية - [00:05:23](#)
التي يبني عليها المفسرون فهمهم للقرآن الكريم. فيقولون يا ايها الناس الناس الالف واللام فيها هي للعموم. فيدخل فيها كل من يعني يتصف بصفة بهذه الصفة وهي صفة انه من بني الانسان - [00:05:40](#)

فهذه من من النداءات التي تدل على العموم يا ايها الناس القرآن الكريم مليء بهذا النداء. يا ايها الناس يا ايها الناس يا ايها الناس يا ايها الناس وقد ذكرت لكم انه قد جعلها بعض العلماء من ضوابط معرفة - [00:05:55](#)

المكي والمدني يا ايها الناس فقالوا اذا وجدنا في سورة من السور يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين امنوا فهي سورة مكية لان الغالب على اهل مكة هو الشرك. فكان ينادى لهم يا ايها الناس - [00:06:11](#)

ثم جاء بعدها هنا فقال واذا انما يأمركم بالسوء والفحشاء الى ان قال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما فينا عليه اباءنا. البيضاوي قدم وقال الظمير للناس - [00:06:31](#)

يا ايها الناس كلوا الى اخره ثم قال واذا قيل لهم قال الضمير للناس وعدل بالخطاب عنهم للنداء على ضلالهم ولم يقل واذا قيل للناس اتبعوا ما انزل الله قالوا بل قال واذا قيل لهم. فارجع ارجع الضمير اليهم - [00:06:46](#)

طيب قال كانه التفت الى العقلاء وقال لهم انظروا الى هؤلاء الحمقى ماذا يجيبون؟ قالوا بل نتبع ما فينا عليه اباءنا اي ما وجدناهم عليهم هذا قول ان الخطاب المقصود به الناس - [00:07:06](#)

وبعض المفسرين يقول لا نزلت هذه الاية في اليهود وليست في عموم الناس لذلك قال البيضاوي نزلت في المشركين امروا باتباع القرآن وسائر ما انزل الله من الحجج والايات فجنحوا الى التقليد. وقيل - [00:07:20](#)

في طائفة من اليهود دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم للاسلام فقالوا بل نتبع الى اخر الاية فاذا اه كتب التفسير تشير الى هذين القولين. منهم من يقول ان الاية نزلت في المشركين عموماً - [00:07:39](#)

يدخل فيهم اليهود وغيرهم وهذا صحيح. فالقرآن الكريم مليء بهذا. يعني الله سبحانه وتعالى ذكر عن المشركين انهم اذا قيل لهم امنوا بما انزل قالوا من نتبع ما وجدنا عليه ابائنا - [00:07:52](#)

هذه الكلمة قالها المشركون من قريش وقالها قوم نوح عفوا قال قوم الانبياء السابقين كلهم يقولون نتبع ما وجدنا عليه اباءنا التقليد يعني دليل التقليد وايضا قالها اليهود فهي من حيث المعنى تصح في فيهم جميعاً - [00:08:06](#)

البيضاوي قدم القول بان المقصود بها المشركين وكأنه اشار للسياق استند الى السياق يا ايها الناس الذي سبق وليس هناك ما يشير الى انها في اليهود. مع ان سورة البقرة كما تعلمون سورة مدنية - [00:08:28](#)

ولذلك الاصل ان الخطاب فيها كله يكون مدنيا لا يكون المقصود بها المشركين في مكة كما هو الحال في السور المكية ولذلك يبدو ان البيضاوي يستند الى هذا الى السياق فرجح ان المقصود بالخطاب او المخاطبين هنا هم الناس مطلق الناس - [00:08:45](#)

وذكر القول الثاني بصيغة التمريض فقال وقيل نزلت وفي طائفة من اليهود الى اخره معظم كتب المفسرين او كتب التفسير تذكر تقدم قول انها في اليهود على القول انها عامة لجميع الناس - [00:09:06](#)

او لو كان اباءهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون. او لو التركيب هذا هو همزة الاستفهام وواو العطف لو هذي اداة امتناع لوجود كما يقول النحويون البيضاوي يقول هنا الواو للحال او العطف - [00:09:22](#)

او لو كان الواو والهمزة للرد والتعجيب وجواب لو محذوف وتقدير الكلام اي اوى لو يعني طبعاً هذا تعجب من حالهم. واستنكار لهذا لهذا الرد الذي ردوا به عندما يقال لهم اتبعوا ما انزل الله - [00:09:43](#)

من الوحي قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا او ما الفينا عليه اباءنا. الف الفاً بمعنى وجد اي لو كان اباؤهم جهلة لا يتفكرون في امر الدين ولا يهتدون الى الحق لاتبعوهم - [00:10:02](#)

وطبعاً تركيب الاية واضح. ان الله سبحانه وتعالى يستنكر على هؤلاء جوابهم هذا عندما يدعوهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اتباع الوحي واتباع ما انزل الله سبحانه وتعالى من الوحي والهدى والنور - [00:10:22](#)

فيكون جوابهم بكل استهتار بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا وما وجدنا عليه اباءنا وهذا هو دليل التقليد يقلدون اباءهم وهذا الاستدلال ما زال على حاله في كثير من عند كثير من الناس - [00:10:39](#)

عندما يقال له يشار الى سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول والله نحن ماشين على هذه الطريقة وهذا الذي نعرف وهذا الذي كذا فالناس يطمئنون الى الشيء الذي يألفونه ويعرفونه من ابائهم واجدادهم - [00:10:58](#)

ولكن اذا احسن الداعية البصير توضيح الحق وبيان الدليل لهم فان كثيراً منهم باذن الله سبحانه وتعالى يهتدون ويرجعون الى الصواب اذا اراد الله بهم خيراً البيضاوي هنا رجع الى الاستنباط - [00:11:14](#)

فقال وهو دليل هذه الاية في قوله او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون قال وهو دليل على المنع من التقليد لمن قدر على النظر والاجتهاد واما اتباع الغير في الدين اذا علم بدليل ما انه محق كالانبياء والمجتهدين في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع - [00:11:31](#)

يعني البيضاوي استنبط من هذه الاية انه لا يجوز التقليد في الدين طبعاً لا يجوز التقليد في امر الدين لمن قدر على النظر والاجتهاد. يعني انت الان تستطيع انك تنظر في الدلالة وتنظر في الحكم الشرعي - [00:11:55](#)

فلا يجوز لك ان تقلد غيرك لكن لو قلدت عالماً لو قلدت نبياً فانت في الحقيقة لست مقلد وانما متبع للدليل لا سيما اذا كان العالم الذي تقلده عالماً تقياً ثقة مأموناً فقيها عارفاً بالاستنباط - [00:12:15](#)

وهذا استنباط من البيضاوي من خلال هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى يذكر هذا على سبيل الذم والتوبيخ لهم الله سبحانه وتعالى يقول عن هؤلاء انهم اذا دعوا الى الحق والى الوحي - [00:12:37](#)

قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا الله سبحانه وتعالى يستنكر عليهم فيقول اوالو كان اباؤهم يعني شوفوا الاستنباط هذا كله من هذه الهمزة الهمزة التي تدل على الانكار والاستنكار. والتعجب - [00:12:54](#)

او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون. فاستنبطنا استنبط البيضاوي من هذا الاستفهام انه انكار عليهم. هذا الرد فاستنبط انه لا يجوز التقليد في الدين لمن قدر على النظر والاجتهاد - [00:13:10](#)

هذا استنباط اصولي ايضا كالأستنباط الذي قبل قليل ولذلك تجدون في كتب اصول الفقه كتب اصول الفقه عندما يتحدثون عن مبحث التقليد في اخر كتب بالاصول دائماً يبحثون في كتب اصول الفقه - [00:13:28](#)

يعني مسائل كبرى في الاستدلال معرفة دلائل الفقه اجمالاً وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد فالركن الثالث من اركان اصول الفقه هو هذا حال المستفيد يعني معرفة دلائل الفقه اجمالاً يتكلمون فيه عن الادلة. عن القرآن والسنة والاجماع والقياس والادلة المختلف فيها - [00:13:43](#)

وكيفية الاستفادة منها يتحدثون عن كيفية استنباط من هذه الادلة مباحث الالفاظ وما يتعلق بها وحال المستفيد يتحدثون عن المجتهد لانه هو الذي يستفيد من الادلة ويتحدثون عن المجتهد وشروط الاجتهاد - [00:14:06](#)

ويتحدثون ايضا عن التقليد التقليد وما المقصود بالتقليد وهو يعني ان يقلد الشخص عارفاً بالادلة يقلد عالم يعرف كيف يستدل وكيف يستخرج الادلة. انت ما تفهم ولا تعرف الدليل ولا تعرف - [00:14:23](#)

وجه الدليل فتضطر ان تقلد من يعرف ذلك هذا هو التقليد تجد بعض الاصوليين يذكر ادلة على يعني آ كراهة التقليد او على تحريم

التقليد لمن قدر على النظر والاجتهاد - [00:14:41](#)

بعضهم يذكر دليل دليين ثلاثة هذا من الأدلة البيضاوي لو يجمع احد الباحثين مثلا استنباطاته الاصولية فقط في تفسيري هذا لوجد كثير من الاستدلالات على مسائل وقواعد اصولية ربما لا يوجد لها ادلة في كتب الاصول - [00:15:00](#)

او ربما لها دليل او دليين هنا تجد لها اكثر من عشرة ادلة اذا هذا هو استنباط البيضاوي وشرحه وهو انه استنبط من توبيخ الله سبحانه وتعالى لهم في هذه الاية - [00:15:18](#)

انه لا يجوز التقليد لمن قدر على النظر والاجتهاد واما الذي يقلد عالما فهو ليس مقلدا في الحقيقة وانما هو متبع للدليل وللنص طيب تفضل يا شيخ ومثل الذين كفروا - [00:15:30](#)

قال رحمه الله في تفسير قول الله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا يعقلون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء على حذف مضاف تقديره. ومثل داعي الذين كفروا كمثل -

[00:15:45](#)

ينعق او مثل الذين كفروا كمثل بهائم الذي ينعق. والمعنى ان الكفرة لانها كهم في التقليد لا يلقون اذهانهم الى ما يتلى عليهم ولا يتأملون فيما يقرر معهم وهم في ذلك كالبهائم التي ينعق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه. وتحس بالنداء ولا تفهم معناه -

[00:16:09](#)

وقيل هو تمثيلهم في اتباع ابائهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقتها بالبهائم التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحته او تمثيلهم في دعائهم الاصنام بالناعق في نعقه وهو التصويت على البهائم - [00:16:32](#)

وهذا يعني الادمان. ولكن لا يساعده قوله الا دعاء ونداء. لان الاصنام لا تسمع الا ان يجعل ذلك من باب التمثيل المركب امبوك من عمي رفع على الذم فهم لا يعقلون اي بالفعل للاخلال بالنظر - [00:16:49](#)

نعم يعني هذا من الامثال التي ضربها الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ضربها لهؤلاء الكافرين المعرضين تشبههم سبحانه وتعالى وشبه الانبياء الذين يدعونهم وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - [00:17:08](#)

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق يعني ينادي يصيح بصوت ليس له معنى في ذاته ولكن له مغزى تفهم منه الحيوانات معنى وهذا موجود الان الذي يعني يتعاطى الرعي الغنم ويعرف كيف يتعامل راعي الغنم مع البهائم - [00:17:32](#)

يصوت لها باصوات اصبحت هي متعوده عليها تعرف ماذا يقصد بها؟ يردها يجمعها يناديها الى اخره هذه الاية فيها يعني ما يسمونه الاحتباك وهو حذف احد طرفي التمثيل او التشبيه - [00:17:54](#)

والدلالة على الاخر. فمعنى الاية ومثل الانبياء والكفار كمثل الراعي والغنم لكنه حذف فقال ومثل الذين كفروا هؤلاء مشبه به كمثل الذي ينعق كمثل الراعي الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. يعني الان الغنم عندما ينادي عليها الراعي هي لا تفهم - [00:18:14](#)

ولكنها لا تفهم يعني العبارة او تفهم ما هو مضمون الخطاب الذي قاله. لكنها تتوجه حسب الصوت ولا تفهم معناه فهؤلاء الكفار لو تأملوا في خطاب الوحي لادركوا ما فيه من الخير - [00:18:45](#)

لكنهم اصبحوا مثل البهائم والغنم يقودها هؤلاء الظلال والرؤساء الذين معهم ولا يتفكرون ولذلك القرآن الكريم يدعوهم في مواضع الى ان يتفكروا قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا - [00:19:06](#)

وهذا ما يمكن ان نسميه ويسميه علماء علم النفس علم نفس الجمهور او علم نفس الجماهير الناس في الغالب اذا صاروا جمهور وجماعات كالمظاهرات التي يجتمع فيها العدد الكبير من الناس - [00:19:27](#)

فان الفرد يعير عقله للجماعة فيتصرف تصرفات غير لائقة به لانه يشوف الناس يكسرون قزاز ويرفعون اصوات ويصيحون وكذا. فهو يردد ما يقولون ويفعل ما يفعلون لكنه لو رجع الى نفسه هو بمفرده - [00:19:42](#)

لندم على هذه التصرفات. هذه التصرفات ما تليق بي كيف اتصرف هذي التصرفات العلماء يقولون انه لانه في مجموع من الناس فيساير هذه الجموع ويقول ما يقولون كذلك هؤلاء المشركين والاتباع - [00:20:02](#)

هم يتبعون هؤلاء الذين يقودونهم في حين ان الواحد منهم عندما يتأمل ويفكر بمفرده يكتشف الخلل ولهذا امثلة كثيرة في

قصص اسلام كثير من الصحابة رضي الله عنهم مثال ذلك على سبيل المثال الطفيل بن عمرو الدوسي - [00:20:20](#)

جاء الى مكة وهو سيد من سادات دوس فقالت قال قريش هذا الطفيل بن عمرو سيد من سادات قومه واذا جلس الى محمد وسمع

كلامه ربما يسلم ويتأثر به فنصحوا الطفيل ابن ابن عمر الدوسي وهو صوروا له - [00:20:40](#)

ان محمد هذا كلامك يعني فاسد وانه لو تسلل الى قلبك افسد عليك دينك والى اخره فنصحوه ان يضع القطن في اذنه الكرسيف

كما يقول علماء السيرة فهو استجاب لهذا الضغط الجماهيري كما يقولون من من قريش وفعلا وطمع القطن في اذنه واخذ يطوف -

[00:20:59](#)

ثم قال في نفسه سبحان الله انا انسان عاقل وانا شيخ قبيلتي وانا اعرف الشعر واعرف النثرة كيف اعير عقلي لهؤلاء فنزع

القطن من اذنه واستمع الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:27](#)

فلما سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم اقتنع هل هذا كلام عليه نور وكذلك حتى عتبة بن ربيعة وكبار قريش لما سمعوا كلام النبي

صلى الله عليه وسلم والوليد ابن المغيرة - [00:21:46](#)

ادركوا ان هذا الكلام كلام غير عادي وهذا تحدثنا عنه في المناسبات كثيرة فلما سمع الطفيل بن عمرو كلام النبي صلى الله عليه وسلم

اسلم وذهب الى قومه ودعا قومه الى الاسلام واسلم قومه بعد ذلك - [00:22:03](#)

على يده ايضا اه الاعشاء على سبيل المثال الشاعر الاعشى المعروف ميمون ابن قيس البكري جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم كان

يريد ان يسلم فلما سمعت قريش بان ميمون ابن قيس الاعشى - [00:22:23](#)

خادم وسوف يذهب الى محمد ويسمع كلامه اه ضغطوا عليه ضغط قوي جدا وقالوا له آآ وكان الاعشى معروف يعني بانه يحب الخمر

ولذلك قصائده كثيرة فيها وصف الخمر وآآ يعني الحديث عنها - [00:22:40](#)

والاعشاء كما تعلمون هو يعني شاعر العرب في زمانه. وهو من اهل الرياض هنا بالمناسبة فلما اجتمعوا عليه قريش اقتنعوه بان لا

يلتقي بمحمد هذه المرة وحالوا بينه وبين لقي محمد صلى الله عليه وسلم مع انه جاء بقصيدة - [00:22:59](#)

يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم قصيدة جميلة جدا فاقتنع قالوا له انه يحرم الخمر ويحرم الزنا وانت شاعر يعني مشهور بشرب

الخمر فاعطوه مئة من الابل وهذا طبعا عطاء يعتبر من اوسع العطايات العرب - [00:23:18](#)

ان يعطوا احد مئة ناقة هذا عطاء ضخم جدا مما يدل على انهم كانوا حريصين جدا الا يدخلوا في الاسلام. لانه لو دخل الاعشى في

الاسلام ربما يصبح حسان ابن ثابت رقم اثنين. وليس رقم واحد - [00:23:42](#)

في تاريخ الاسلام لان الاعشى كان اشعر منه واشهر في العرب فعلا ضغطوا على الاعشى حتى اقتنع ورجع بالمئة ناقة من الابل ولم

يقابل النبي صلى الله عليه وسلم ومات مشركا - [00:23:56](#)

حتى قيل انه مات في رجعتة تلك سقط من احدى النوقة التي كانت معه وربما رفسته او كذا فمات في تلك الرحلة لاحظوا يعني كيف

انهم يضغطون هؤلاء الجمهور ضغط شديد على هؤلاء حتى لا يدخلوا في الاسلام ولا يقتنعوا - [00:24:12](#)

الله سبحانه وتعالى يعيب في هذه الاية ويقول واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباؤنا ثم قال ومثل الذين

كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع - [00:24:31](#)

لانهم يستمعون للوحي يستمعون الى صوت الراعي. لا يفهمون ما يقول طيب ركزوا افهموا ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى

تدركوا هذا الخير وهذا الوحي فشبههم الله سبحانه وتعالى بالغنم - [00:24:46](#)

التي لا تعي ما يقول الراعي الا صوت بس نداء الا دعاء ونداء البيضاوي هنا يقول على حذف مضاف تقديره ومثل داعي الذين كفروا

كمثل الذي ينعق. نعم يعني ومثل الانبياء والكفار - [00:25:01](#)

كمثل الراعي او الداعي هذا والغنم التي ينادي عليها فهي لا تفهم من كلامه الا انه صوت ودعاء ونداء فقط والمعنى ان الكفرة

لانها كهم في التقليد لا يلقون اذنانهم الى ما يتلى عليهم - [00:25:24](#)

ولا يتأملون فيما يقرر معهم فهم في ذلك كالبهائم التي ينقع عليها او ينقع عليها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس بالنداء ولا تفهم معناه هذا هو معنى هذا المثل وشرح هذا المثل - [00:25:42](#)

وقيل هو تمثيلهم في اتباع ابائهم على ظاهر حالهم جاهلين بحقيقتها بالبهائم التي تسمع الصوت ولا تفهم ما تحته وهذا ايضا معنى صحيح او تمثيلهم في دعائهم الاصنام بالناعق في نعقه وهو التصويت على البهائم - [00:26:02](#)

الى اخر ما قال لكن هذا الشرح الاول هو اولى معاني هذا المثل الذي مثل الله به هؤلاء الكفار المقلدين الموغلين في التقليد وهذا ايها الاخوة تجدونه في كل مجتمع - [00:26:18](#)

في كل مجتمع دائما هناك اناس يقودون المجتمع وهناك صف ثاني. وهناك صف ثالث من العامة الذين اذا قيل لهم يمين يمين واذا قيل لهم شمال شمال كما ذكر الله عنهم في هذه الاية - [00:26:35](#)

ولذلك ذكر الله حتى عن قوم شعيب وعن المتقدمين يقودهم عدد قليل كما قال الله وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون في كل مجتمع تجدون هناك قيادات مؤثرة - [00:26:52](#)

وهناك اتباع كل ناعق كما قال اه كما تقول اتباع كلنا والى اليوم تلاحظون هناك من يحرك الجمهور والجمهور يعني يتبع هؤلاء لذلك هذا في اشارة الى اهمية قيادة المجتمعات القيادة الصحيحة - [00:27:09](#)

وفي اشارة ايضا الى اهمية مراعاة وبناء القيادات لتقود المجتمعات قيادة صحيحة وايضا اشارة الى انظر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كيف اصطدموا بهذه بهذه يعني السنن المجتمعات يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يجلس مع ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك هذه الحقيقة - [00:27:32](#)

كان عليه الصلاة والسلام حريص على اقناع زعماء قريش والزعماء يحاول ان يقابلهم في مناسبة الحج ولذلك عاتبه الله سبحانه وتعالى في موقف وخلده في القرآن الكريم عندما جاءه عبدالله بن ام مكتوم - [00:27:56](#)

يسأله عن الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم كان منهمكا مع القيادات لان النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق عليه الصلاة والسلام يرى انه اذا اقتنع القيادات اقتنع الاتباع مباشرة - [00:28:12](#)

وهذا الى اليوم حدثني احد الزملاء الذين يعني يكثر من الذهاب الى الدعوة في افريقيا وفي اه يعني قراها يقول نحن يعني من خلال خبرتنا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى هناك - [00:28:31](#)

وجدنا انه اذا اقتنع شيخ القبيلة واسلم تسلم القبيلة تلقائيا بدون اي معارضة ولا ممانعة فاصبحنا نذهب الى رئيس او شيخ القبيلة فندعوه ونعرض عليه الاسلام فاذا اقتنع يقول قبل ان نقوم من المجلس ينادي القبيلة كلها - [00:28:44](#)

ويجمعنا في مكان عام ويتكلم ويقول يعني جاءوني هؤلاء ودعوني الى الاسلام وكذا وانا اسلمت قال فيسلمون جميعا قال ولا اذكر انه حصل في مرة من المرات ان اعترض احد من اتباع القبيلة - [00:29:07](#)

على اسلام هذا الشيخ او على هذا الدين. لاحظوا يعني هذا المنطق في التفكير النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض عن عبد الله ابن ام مكتوم عاتبه الله في قوله سبحانه وتعالى عبس - [00:29:22](#)

وتولى من جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى اللي هم هؤلاء القيادات والرؤساء. اما من استغنى من استغنى فانت انه تصدى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى - [00:29:35](#)

كلا ان التذكرة هذا درس للدعاة ليس ليس في الاية اشارة الى خطأ استهداف النبي صلى الله عليه وسلم للرؤساء والقيادات لا لكن فيه تنبيه على عدم اهمال الاتباع والضعفاء - [00:29:54](#)

فربما يأتي النصر من هؤلاء ولذلك التوازن هو الذي ندعو اليه ثم قال الله سبحانه وتعالى في اخر الاية قال صم بكم عمي فهم لا يعقلون يعني هؤلاء الاتباع الذين يعني مقلدون - [00:30:11](#)

وصفهم الله سبحانه وتعالى بانهم صم بكم عميق الصمم يعني هو عدم السمع لكن ليس معنى الاية انهم يعني مصابون بالصمم مرض لا لكن معناها انهم صم عن سماع الحق - [00:30:35](#)

والاستجابة له ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون معناها شر الدواب عند الله من البشر الصم الذين يعني الواحد منهم سمعه - [00:30:55](#)

انا ما ادري كيف يقيسون السمع هو ستة على ستة زي البصر لكن السمع عندهم مئة بالمئة يسمعون لكنهم لا يستجيبون للحق ووصفهم الله سبحانه وتعالى بانهم صم والا ليس المقصود انهم مصابون بالصمم لان الله سبحانه وتعالى ليس لا يؤاخذ الا صم - [00:31:17](#)

ليس على الاعمى حرج ولا على العرج حرج ولا على المريض حرج. هذه ابتلاء من الله والله سبحانه وتعالى لا يعير بان فلان اصم او ان فلان ابكم او ان فلان اعمى - [00:31:38](#)

هذه خلقة الله لكنه يعير الا صم الذي يعني قد من الله عليه بنعمة السمع وسمع الحق وفهمه ثم لم يستجب له قال هذا اصم ولذلك يقول احد الشعراء يقول صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به - [00:31:51](#)

وان ذكرت بسوء عندهم اذن يعني اذا ذكرت بخير ما يسمعون ولا لم يسمعوا شيئا لكن اذا ذكرت بخير بسوء سمعوا وهذا حال كثير بعض الناس هو بهذه الصورة الله سبحانه وتعالى يقول هنا انهم صم - [00:32:15](#)

والبكم هو الذي لا يتكلم ليس المقصود ايضا انهم اصيبوا بمرض البكم وانما المقصود انهم لا ينطقون بالحق فكأنهم بكم وعمي ايضا هم يبصرون ونظرهم مائة ستة على ستة لكنهم - [00:32:36](#)

لا يبصرون الخير ولا يبصرون الحق ويستجيبون لهم فلذلك وصفهم الله هنا بانهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون. وفي هذا اشارة ايها الاخوة الى ان هذه الوسائل هي وسائل العقل - [00:32:58](#)

لان الانسان منا الان كيف ينمو عقله ينمو عقله من خلال هذه الوسائل من خلال حاسة السمع ومن خلال حاسة البصر ليس كذلك ولذلك قال الله سبحانه وتعالى والله خلقكم من بطون امهاتكم - [00:33:14](#)

لا تعلمون شيئا يعني على الصفر العداد على الصفر ثم قال وجعل لكم السمع والابصار والافئدة هذه وسائل التعلم فمن وفقه الله سبحانه وتعالى لاستغلال هذه الوسائل السمع والبصر للتعلم والاستفادة - [00:33:32](#)

انما عقله وكبر هؤلاء يقول الله سبحانه وتعالى للاسف هذولا لم يستفيدوا من هذه النعم التي انعمت بها عليهم السمع والبصر والكلام وانما يعني لم يزداهم هذا الا ظلالا. فوصفهم بانهم صم بكم عمي. فهم لا يعقلون - [00:33:55](#)

اتفضل يا شيخ احمد يا ايها الذين امنوا قال رحمه الله في تفسير قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - [00:34:16](#)

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم لما وسع الامر على الناس كافة واباح لهم ما في الارض سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتحروا طيبات ما رزقوا ويقوموا بحقوقهم - [00:34:29](#)

فقال واشكروا لله على ما رزقكم واحل لكم ان كنتم اياه تعبدون ان صح انكم تخلصونه بالعبادة. وتقرون انه مولى النعم. فان عبادته تعالى لا تتم الا الشكر المعلق بفعل العبادة هو الامر بالشكر لاتمامه. وهو عدم عند عدمه - [00:34:43](#)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني والانس والجن في نأ عظيم يخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري نعم لاحظوا ايها الاخوة انه قال في الاية التي قبل التي تحدثنا عنها يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا - [00:35:07](#)

يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا وقال هنا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وتذكرون عندما تحدثنا عن يعني مناسبة انتقاله من الحديث عن الشرك والنهي عن الشرك - [00:35:29](#)

الى الحديث عن الطعام وقلنا ان الشيطان يعني كان من اكثر ما افسد على بني ادم المطعومات والمشروبات فاغراهم باكلي وشرب ما حرم الله عليهم وحرم عليهم ما احل الله سبحانه وتعالى لهم - [00:35:48](#)

فالله سبحانه وتعالى في هذه الايات يؤكد على ان الله سبحانه وتعالى قد اباح للانسان الاكل من الطيبات وان المحرمات مستثناة

قليلة جدا جدا مقارنة بما احل الله سبحانه وتعالى على الانسان - [00:36:08](#)

هنا يقول يا ايها الذين امنوا هناك يقول يا ايها الناس دائما ايها الاخوة في الخطاب القرآني نفرق تفريفا دقيقا لان كل كلمة وكل حرف بالقرآن الكريم مقصود للمخاطب ولذلك ينبغي على المخاطب ان يركز في فهم كلام الله سبحانه وتعالى - [00:36:25](#)

هنا يقول يا ايها الذين امنوا اشارة الى ان الامر الذي سوف يأتي بعدها امر حتى ننفذه فهو يتطلب درجة عالية من الايمان بالله سبحانه وتعالى كلما علت هذه الصفة وهي صفة الايمان - [00:36:49](#)

كلما زاد اتباعه لهذا النداء الذي جاء في الاية ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه كلمة جميلة قال اذا سمعت يا ايها الذين امنوا ارعها سمعك فاما خير تدعى اليه - [00:37:09](#)

واما شر انتهى عنه هنا يتحدث الله سبحانه وتعالى عن الطعام والشراب يقول يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. قال البيضاوي لما وسع الامر على الناس كافة - [00:37:24](#)

واباح لهم ما في الارض سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتحروا طيبات ما رزقوا ويقوم بحقوقها فقال واشكروا لله على ما رزقكم واحل لكم ان كنتم اياه تعبدون - [00:37:41](#)

ان صح انكم تخصصونه بالعبادة وتقرون انه مولي النعم فان عبادته تعالى لا تتم الا بالشكر وهذا كلام في غاية الاهمية الله سبحانه وتعالى هنا يأمر المؤمنين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا يا معشر الناس ان الله قد امر المرسلين بما امر به المؤمنين -

[00:37:57](#)

وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الناس كلوا من طيبات ما رزقناكم في الايات التي ذكرها الله هنا وفي غيرها من المواضع ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يرفعه يديه الى السماء يا رب يا رب ومأكله حرام ومطعمه حرام وغضب وغذي بالحرام - [00:38:22](#)

فانى يستجاب له في اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم الى ان من اعظم اسباب استجابة الدعاء خطابة المطعم يكون مطعمك حلال من جهتين من جهة المصدر فلا تأكل الا من الحلال - [00:38:44](#)

ليس من سرقة ليس من غضب ليس من حرام ومن حيث المادة نفسها فلا تأكل الا ما احل الله من المطاعم والمشروبات الله سبحانه وتعالى وسع على المؤمنين على الناس جميعا فقال يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا - [00:39:03](#)

ولا تتبعوا خطوات الشيطان باشارة الى ان الشيطان قد تدخل في هذه النقطة فحرم على الناس ما احل الله واحل للناس ما حرم الله ولذلك زين الشيطان للناس كثير من المحرمات من الاكل والشرب - [00:39:24](#)

وقل في اعينهم لذة ما احل الله سبحانه وتعالى لذلك تجد الناس كيف يقبلون على الحرام ويحرصون عليه ويهربونه كم تجدون الان في يعني نقاط التفتيش وفي الحدود وكذا اناس يدخلون بماء الخمر وما - [00:39:39](#)

مع ان الله قد اباح كل هذه المباحات. لكن يحرص على هذا المشروب المحرم كما فعل به في كما فعل مع ادم في الجنة الله سبحانه وتعالى قال لادم وحواء - [00:39:59](#)

فكلها من حيث شئتما ولا تقرب هذه الشجرة. بس يعني استثنى شجرة وحيدة ما ندري حتى ما هي هذه الشجرة ولا يهمنا هل هي شجرة التين ولا شجرة رمان ما تفرق - [00:40:13](#)

لان المسألة اختبار فقط ولا تقربا هذه الشجرة راح الشيطان قال لا هذه الشجرة اهم حاجة في الجنة ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين - [00:40:28](#)

وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين يقول المفسرون ما كان يظن ادم ان هناك احد يقسم بالله كاذبا وقع في الفخ قال الله فداهما بفرور هل لو فكرت انت الان - [00:40:45](#)

عندك تسعة وتسعين فاصلة تسعة تسعة وهذا واحد اللي في الف او في المليون منهي عنه بغض النظر لماذا نهيت عنه؟ خلاص اختبار يترك هذا كله ويعود الى هذا المحرم. اشارة الى ان الشيطان له سطوة - [00:41:05](#)

في تسويله وتسويغه لهذا الحرم تماما كما صنع ابليس مع ادم يصنع مع ابنائه لانه اقسام عندما اعطاه الله سبحانه وتعالى قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. قال فبعزتك - [00:41:27](#)

لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. فهذا نحن في هذه المعركة المعركة هذه دخل فيها الشيطان وحرم على الانسان اشياء كثيرة هي حلال كما صنع مع المشركين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام هذي كلها من المأكولات - [00:41:44](#)

حرمها على على المشركين قالوا خلاص هذي الوصية لا تؤكل هذه لا تؤكل هذه لا تؤكل. وهذه حلال اه هنا في الاية هنا الله سبحانه وتعالى يأمر المؤمنين بتحري الطيبات من الرزق. كلوا من طيبات ما رزقناكم. فالطيب كما قلنا في الاية التي - [00:42:07](#)

قبلها حلالا طيبا. ان الصحيح عن الطيب هو الطيب الذي تستطيه الفطرة السليمة وهذا هو ما احله الله سبحانه وتعالى وكانه يشير احيانا الى ان هناك بعض المأكولات التي هي حلال - [00:42:28](#)

لكنها لا تستطيه بعض الفطر لانه قال حلالا طيبا. قالوا والحلال هو ما احله الله الطيب اذا هي صفة اخرى ليس المقصود بالطيب هو ما احله الله ايضا لانه قد قال حلالا - [00:42:50](#)

وهذه قاعدة من قواعد الترجيح وهي ان التأسيس اولى من التأكيد التأسيس هو ان يأتي بمعنى جديد. والتأكيد هو ان يؤكد المعنى السابق ايها اولى؟ التأسيس اولى ان نقول ان الاية جاءت لمعنى جديد اولى من ان نقول انها جاءت لتأكيد معنى سابق - [00:43:08](#)

تقول حلالا طيبا بعض المفسرين قالوا الطيب والحلال قلنا لا لان الحلال قد دل عليه لفظة الحلال طيبة هي دلالة اضافية والمقصود بها ما تستطيه الفطر السليمة طيب قال من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. البيضاوي هنا ذكر لفظة مهمة - [00:43:28](#)

وهي لفظة يعني تكررت كثيرا في القرآن الكريم وفي التفسير وهي دلالة التقديم والتأخير قال واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون نفس المعنى الذي في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين. التقديم هنا للمفعول به - [00:43:56](#)

اشارة الى اختصاصه بهذا الله سبحانه وتعالى يقول ان كنتم اياه تعبدون. ليس المقصود بها ان كنتم تعبدونه فقط ولكن المقصود بها ان كنتم يوحده في العبادة اشارة الى ان من اشرك - [00:44:15](#)

بالله سبحانه وتعالى في طعامه فاكل ما حرم الله وحرم ما ما احل الله وقد وقع في الشرك والله سبحانه وتعالى لاحظوا ايها الاخوة انه من فضله سبحانه وتعالى تمام نعمته لا يطالبنا الا بالشكر - [00:44:34](#)

شكر النعمة والمقصود بالشكر هو القول والفعل ولذلك قال الله سبحانه وتعالى لو قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها - [00:44:50](#)

يعني يأكل اللقمة يقول الحمد لله الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا من غير حول منا ولا قوة قد ادى شكر هذه النعم واخبرنا عليه الصلاة والسلام ان الله يرضى عن العبد بهذا الفعل - [00:45:11](#)

وقال الله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وهذا تمام فضل من الله سبحانه وتعالى ونعمة ولكن انظر الى الشيطان كيف يدخل في هذه التفاصيل في حياة الانسان فيفسدها عليه - [00:45:24](#)

حتى قضايا الانسان ربما لا ينتبه لها قضايا الطعام والشراب ثم ذكر البيضاوي هنا حديثا قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اني والانسان والجن في نأ عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري. الحديث - [00:45:39](#)

وحديث ضعيف من حيث السند لكن المعنى صحيح. ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم اه تعجبه واستنكاره على هؤلاء المشركين الذين يعبدون غيره وهو الذي يخلقهم ويرزقهم سبحانه وتعالى. قد مر معنا في سورة البقرة فقط في الايات التي مرت. نحن الان في الاية مئة وسبعين تقريبا ومئة وواحد وسبعين - [00:45:54](#)

مر معنا كثير هذا المعنى وهو ان الله استدل بخلقه وربوبيته على الوهيته. وهذا الدليل من اهم الادلة في القرآن الكريم. اكثر الله سبحانه وتعالى من ايراده في الانكار على المشركين. كيف اخلقكم وارزقكم واعطيكم - [00:46:19](#)

اما تعبدون غيري هذا ما يسميه علماء العقيدة الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد اللوهمية توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله

لانه لا يرزق الا هو لا يعطي الا هو لا ينزل المطر الا الله لا لا ينبت النبات الا الله. توحيد الله بافعاله. فنحن نؤمن بان كل هذه الافعال -
[00:46:41](#)

لا يستطيعها الا الله سبحانه وتعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه توحيد الالهية او توحيد العبادة هو توحيد الله
بافعال العباد فلا نصلي الا له ولا نسجد الا له ولا نستعين الا به ولا ندعو الا هو - [00:47:08](#)
لاحظوا هذا توحيد الربوبية وهذا توحيد الالهية كثير من المشركين كانوا يقرون بتوحيد الربوبية واذا قيل لهم من خلق السماوات
والارض ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله طيب ليش ما تعبدونه طيب - [00:47:28](#)
وتوحدونه فهذا يعني هذه نقطة واضحة في في تاريخ الشرك تاريخ الشرك في منذ ان اجتالى ابليس الناس في عهد ادم او في اخره
عن التوحيد الخالص والا الاصل في خلق الله سبحانه وتعالى لادم عليه الصلاة والسلام وذريته انهم كانوا على التوحيد وعلى الفطرة -
[00:47:47](#)

اجتالهم الشياطين ومنذ ذلك التاريخ والله سبحانه وتعالى يرسل الرسل لتصحيح المسار منهم من يستجيب تبع الانبياء ومنهم من
يعرض ويعارض الانبياء الى ان يرث الله الارض ومن عليها ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض - [00:48:08](#)
لفسدت الارض ولاحظوا اليوم كيف تقوم الحروب العقدية بين الامم من اجل دينهم يحارب المؤمنون الموحدون من اجل توحيدهم
ودينهم يقتل اليوم المسلم السنني الموحد لانه مسلم سنني موحد هذه سنة ماضية - [00:48:30](#)
الله سبحانه وتعالى قد امرنا بالاعداد وامرنا باخذ العدة وبالجهاد في سبيل الله. وكرر سبحانه وتعالى الحديث عن الجهاد في القرآن
الكريم كثيرا اشارة الى انها سنة من سنن الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يرتدع هؤلاء المعتدون - [00:49:00](#)
بالمفاوضات والحديث الحلو والكلام العذب ابدا. هذه سنة من سنن الله. وذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد بالوحي خاض
سبعة وعشرين معركة بنفسه عليه الصلاة والسلام مع انه عليه الصلاة والسلام - [00:49:16](#)
مستجاب الدعوة ومؤيد بجبريل وجبريل عليه الصلاة والسلام اذا تدخل في معركة ما تقبل الهزيمة وتدخلت الملائكة مع النبي صلى
الله عليه وسلم في اكثر من موضع. وبالرغم من ذلك - [00:49:34](#)
امر عليه الصلاة والسلام بالجهاد في سبيل الله وانكسرت ربايعيته عليه الصلاة والسلام وانشج واجند وجنته عليه الصلاة والسلام في
الجهاد في سبيل الله سنة ماضية. ذلك ابليس هو داخل معنا في هذه التفاصيل حتى يموت الانسان وهو في صراع معه - [00:49:50](#)
لا يظن الانسان في مرحلة من المراحل والهدوء والسلام انه قد انتهت المعركة مع مع ابليس ابدا طيب هذا ايضا من منهجية البيضاوي
التي نريد ان نشير اليها هو تساهله - [00:50:09](#)

في ايراد الاحاديث الضعيفة وخطؤه في ايراد الاحاديث الموضوعة. وهذا ذكرته لكم في اول درس وثاني درس وربما اكررته في
مواضع يعني هذا الحديث ضعيف ورأى ورد طبعا الحديث في آآ شعب الايمان البيهقي وفي نواذر الاصول للترمذي - [00:50:24](#)
لكنه ضعيف اورده الالباني رحمه الله في كتابه ضعيف الجامع وظعفه لكن هذا يعتبر يعني ليس يعني اه خطأ محضا وانما هو تساهل
من ايراد الحديث الضعيف في التفسير لكن الخطأ هو ايراد الاحاديث المكذوبة - [00:50:46](#)
كما هو في الحديث المشهور المتداول اللي هو آآ حديث آآ فظائل السور من قرأ سورة الحجر فله بيت في الجنة ومن قرأ كذا ومن قرأ
كذا وهو حديث موضوع مكذوب - [00:51:05](#)

ثبت ذلك آآ وذكره المحدثون فاورده الزمخشري في كتابه الكشاف واورده الواحدي رحمه الله وسامحه في كتابه الوسيط ونقلده من
جاء بعده وكان يبدو لي الذي سبق الواحد ايضا النقاش - [00:51:20](#)
ان لم اكن واهم في كتابه شفاء الصدور ذكر هذا الحديث وهو حديث موضوع باطل بالاجماع فهذا منهجيا في كتب التفسير لا يصح
وينبغي في كتب التفسير اختيار الاحاديث المقبولة - [00:51:41](#)
الصحيحة والحسنة لانه لا يجوز ان تفسر القرآن الكريم وتبين معانيه الا بالاحاديث التي ثبتت صحت نسبتها الى النبي صلى الله عليه
وسلم ايوه تفضل الان الان ذكر الله سبحانه وتعالى امرنا - [00:51:54](#)

باكل من الطيبات والشكر لله سبحانه وتعالى وان هذا من تمام التوحيد ان كنتم اياه تعبدون. الان يذكر لنا بعض المحرمات قال رحمه الله في تفسير قول الله عز وجل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله - [00:52:08](#)

ومن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم انما حرم عليكم الميتة اكلها او الانتفاع بها او الانتفاع بها وهي التي ماتت من غير زكاة - [00:52:29](#)

والحديث الحق بها ما ابين من حي والسمك والجراد اخرجهما العرف عنها او استثناه الشرع والحرمة المضافة الى العين تفيد عرفا حرمة التصرف فيها مطلقا الا ما خصه الدليل - [00:52:43](#)

كالتصرف في المدبوغ والدم ولحم الخنزير انما خص اللحم بالذكر لانه معظم ما يؤكل من الحيوان خسائر اجزائه كالتابع له وما اهل به لغير الله اي رفع به الصوت عند ذبحه للصنم - [00:53:00](#)

والاهلال اصله رؤية الهلال. يقال اهلا والاهل الهلال واهلته لكن لما جرت العادة ان يرفع الصوت بالتكبير اذا رؤي سمي ذلك اهلالا ثم قيل لرفع الصوت وان كان لغيره فمن اضطر غير باغ بالاستيثار على مضطر اخر. وقرأ عاصم وابو عمرو - [00:53:19](#)

وحمزة بكسر النون ولا عاد شد الرمق او الجوعة وقيل غير باغ على الوالي ولا عاد بقطع الطريق فعلى هذا لا يباح للعاصي بالسفر. وهو ظاهر مذهب الشافعي وقول احمد رحمهم الله تعالى. فلا اثم عليه في تناوله - [00:53:48](#)

ان الله غفور لما فعل. رحيم بالرخصة فيه فان قيل انما تفيد قصر الحكم على ما ذكر وكمن حرام لم يذكر قلت المراد قصر الحرمة على ما ذكر مما استحلوه لا مطلقا. او قصر حرمة على حال الاختيار - [00:54:10](#)

كأنه قيل انما حرم عليكم هذه الاشياء ما لم تضطروا اليها نعم الله سبحانه وتعالى من سنته ورحمته وفضله انه لا يحرم علينا شيئا الا ويذكر لنا بدائل له مما احله الله سبحانه وتعالى - [00:54:29](#)

لان الله سبحانه وتعالى لا يريد ان يعنتنا ولا يريد ان يعذبنا ولا يريد ان يشق علينا ولكنه سبحانه وتعالى رحيم بعبادة هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:45](#)

هو ارحم بها من غيرها من الامم. يعني مثلا بنو اسرائيل حرم الله عليهم اشياء كثيرة احلها لنا ولذلك قال عيسى ابن مريم وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم في اشياء كانت محرمة عليكم. انا سوف يعني في شريعتي ان احلها لكم - [00:55:02](#)

وهذا كله ابتلاء من الله سبحانه وتعالى هنا في هذه الاية يقول الله انما وانما اداة حصر وقصر وكأن ليفهم ان الذي بعدها شيء محصور وما عدا لا يدخل في الحكم فقال انما حرم - [00:55:22](#)

معناها المحصور هنا هو حكم تحريم انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله اربعة محرمات ذكرها الله في هذه الاية في سورة البقرة وذكر في سورة المائدة - [00:55:41](#)

احدى عشر محرّم وقال الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميتة آآ او حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به وما اهل لغير الله به والمنخقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع - [00:55:59](#)

الا ما ذكيتم ما ذبح على النصب وان تستقسم بالالزام ذلكم فسق احدعش طيب كيف تقول هنا انما اربعة فقط هناك احدعش نقول نعم صحيح هنا الله سبحانه وتعالى ذكر لهم - [00:56:19](#)

ابرز الاشياء التي كانوا يستحلون وهي محرمة فقال انما حرم عليكم الميتة الميتة قال البيضاوي هنا اكلها. او الانتفاع بها وهي التي ماتت من غير زكاة والحديث الحق بها ما ابينا من حي - [00:56:40](#)

والسمك والجراد اخرجهما العرف عنها او استثناء او استثناه الشرع والحرمة المضافة الى العين تفيد عرفا حرمة التصرف فيها مطلقا الا ما خصه الدليل كالتصرف المدبغ الكلام البيضاوي جميل هنا ومركز شوية - [00:57:03](#)

ماذا يقول البيضاوي انما حرم عليكم الميتة الميتة محرمة. محرمة من اي ناحية محرمة علي ابيع ابيعها واشترتها ولا محرمة علي اكلها ولا محرمة علي اشربها وش المحرم فيها قال البيضاوي اكلها - [00:57:19](#)

او الانتفاع بها هذا هو المحرم انك تأكل ميتة او تتلفع بها باي وجه من اوجه الانتفاع طيب اه فاذا وجدنا ميتة فاخذنا جلدنا ودبغناه

ليس الحديث يدل على جواز ذلك - [00:57:36](#)

اي ماء ايهاب دبغ فقد طهر اذا خصه الحديث لاحظوا الان كيف تفهم الادلة. الاية تدل على تحريم الميتة مطلقا ولم تحدد هل

المقصود الاكل او الشرب او البيع او الشراء - [00:57:54](#)

هناك بعض الاستثناءات في الحديث انه يجوز الاستفادة من جلد الميتة بدبغه ويطهر فهذا يخص هذا العموم واضح هذا؟ ولذلك لا

تستطيع لا يستطيع المفتي ان يفتي فقط بمعرفته بالقرآن الكريم فقط - [00:58:10](#)

ولابد ان يعرف السنة النبوية ويعرف الاحاديث المتعلقة. فاذا جاء يفتي في مسألة يجمع كل الادلة والاحاديث فيها وكلام الصحابة

رضي الله عنهم كيف فهموا هذه الادلة وهذي الاحاديث ثم تتضح له الصورة تماما - [00:58:27](#)

هنا يستطيع ان يفتي اما ان يفتي بدليل مقطوع لا يعرف هو هل هو ناسخ منسوخ او غير منسوخ؟ لا يعرف هل هو مخصص؟ لا

يعرف هل هو مقيد؟ فانه سبق في اخطاء كثيرة - [00:58:47](#)

واضح هذا يا شباب طيب البيضاوي هنا يقول ان المقصود بالتحريم اكل الميتة او الانتفاع بها مطلقا ثم يعرف الميتة فيقول ان الميتة

من الحيوانات هي التي ماتت من غير ذكاة - [00:59:02](#)

خروف مثلا صدمت السيارة هذا محرم خروف مثلا طاح من فوق بيت او طاح من راس جبل متردية يسمى ولذلك في سورة البقرة

سورة المائدة حرمت عليكم الميتة الى قال والمنخنقة والموقودة - [00:59:17](#)

والمتردية والنطيحة هذي كلها ميتة فهي عطف على الخاص العام يعني المنخنقة ميتة والمتردية ميتة والموقودة ميتة والنطيحة

ميتة كلها ينطبق عليها انها ميتة ذبحت من غير ذكاة والذكاة الشرعية معروفة هي ان تقطع - [00:59:36](#)

يعني الودجين بحد سكين او نحوه اه ويخرج الدم من من من جسم الذبيحة يعني كما يقولون هي اربعة اوداج هنا اذا قطع منها ثلاثة

واربعة تحل الذبيحة هذه هي الذكاة الشرعي - [00:59:58](#)

اذا ماتت بطريقة اخرى مثل الصعق الكهربائي اول آآ ترميها من فوق مكان بعيد او يعني لاي سبب من الاسباب فهي محرمة واضح

حذر طبعا يأتي سؤال نحن نقول هي محرمة - [01:00:17](#)

ولا نأكل منها يأتي سؤال لماذا حرمت هذا سؤال اخر وهو البحث عن حكمة التحريم نحن الان لا نأكل لحم الميتة لان الله قد حرمه

حتى لو كانت مفيدة صحيا - [01:00:40](#)

وهذي احيانا يعظ الناس يبحث عن العلة فكأنه من حيث لا يشعر يرى ان ما دامت محرمة عفوا ما دامت مضره بالصحة فاذا انا لن

اكلها سيكون امتناعه عن اكلها لانها مضره بالصحة. وليس اتباعا لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:00:58](#)

ونحن نقول لا نحن نترك اكلها اتباعا لامر الله ورسوله لكن اذا اكتشفنا انه صدرت بعض الابحاث الطبية تثبت ان الميتة يبقى دمها في

داخلها وانه يسممها وان في جراثيم وكلام الذي يقوله العلماء - [01:01:23](#)

فهذا يزيدنا ايمانا ويزيدنا يقينا لان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان الله ما حرم علينا شيئا الا

لما فيه من المفسدة والمضرة. وما امرنا بشيء الا لما فيه من الخير - [01:01:42](#)

فهنا يقول البيضاوي هنا ايضا والحديث الحق بها ما ابين من حي يعني ما ابينا من حي فهو ميت قطعة مثلا يقطعها من رجل شاة

وهي حية هذا ميتة لا يجوز اكله - [01:02:00](#)

والسمك والجراد اخرجهما العرف عنها او استثناه الشرع الحقيقة ان الشرع هو الذي استثناه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في

الحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد هذه الميتتها حلال - [01:02:18](#)

يعني مثلا الان لقيت سمكة على شاطئ البحر ميتة. يجوز تأكلها وقد ثبت ان عدد من الصحابة رضي الله عنهم وجدوا عنبر سمكة

حوت كبيرة ضخمة جدا وجدوها على ساحل البحر الاحمر - [01:02:42](#)

وكانوا في جوع وهم سري ارسلاها النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا هل يجوز نأكل من هذه الميتة او لا يجوز؟ ثم الاضطرار الجأهم

الى الاكل منها اكلوا منها اخذوا منها الى المدينة - [01:03:01](#)

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم هذا الحديث احلت لنا ميتتان السمك والجراد السمك ميتته حلال والجراد ميتته حلال
ايضا بنص الحديث ودمان الكبد والطحال الكبد هي تعتبر يعني نوع من انواع الدم وان كانت يعني تقطع بقطعة لحم لكنها تدخل في
- [01:03:22](#)

في في الدم بدلالة هذا الحديث والطحال القول البيضاوي هنا السمك والجراد اخرجهم العرف واستثناء الشرع الحقيقة ان الشرع هو
الذي استثناه لو لم يستثنىها الشرع لقلنا ميتة السمك حرام - [01:03:46](#)

بدلالة قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة. وهي ميتة وكذلك الجراد لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انها حلال فنحن نقول انها
حلال ولذلك لاحظوا ايها الاخوة هذي نقطة مهمة جدا - [01:04:02](#)

الحلال والحرام في الاكل والشرب وفي غيره مصدرها الوحي فقط الله فقط هو الذي يحلل وهو الذي يحرم ولا يجوز باي حال من
الاحوال ان يتولى هذا الامر غيره واضح هذا - [01:04:16](#)

الاكل والشرب. طيب قال البيضاوي هنا اه والحرمة المضافة الى العين تفيد عرفا حرمة التصرف فيها مطلقا الا ما خصه الدليل.

كالتصرف المدبوغ. يعني الان عندما قال حرمت عليكم الميتة - [01:04:34](#)

عينها يدخل في ذلك حرمة كل اوجه التصرف فيها. اكلها حرام. بيعها وشرائها حرام الا ما خصه الدليل كما استثنى جلد الميتة اذا دغ
فانه يظهر ويجوز الانتفاع به قال كالتصرف في المدبوغ - [01:04:51](#)

والدم ولحم الخنزير يعني معنى الاية حرم عليكم الميتة مفعول به او الاول والدمع هذا المفعول به الثاني ولحم الخنزير معطوف

عليه ايضا المقصود بالدم هنا لاحظوا ايضا هذي فائدة من فوائد - [01:05:09](#)

تفسير القرآن بالقرآن الدم هنا عام انما حرم عليكم الميتة والدم فنحن نقول ان الدم يحرم مطلقا حتى لو كان مختلط بعظم يحرم
مطلقا لكنه في اية اخرى خصص فقال - [01:05:26](#)

او دما مسفوحا نعود ايها الاخوة الى يعني الحديث عن الاية هذا المبحث هذا من اهم مباحث علوم القرآن ومن اهم مباحث علم

اصول الفقه. امتدالات الالفاظ يعني الاية شوفوا تقول انما حرم عليكم الميتة - [01:05:47](#)

والميتة هنا عامة يدخل فيها كل ميتة طيب هل كل ميتة حرام بدلالة هذه الاية فقط؟ الجواب نعم كله ميتة حرام لان الالف واللام في
قوله الميتة للعموم انما حرم عليكم الميتة - [01:06:07](#)

لكن استثنينا منها السمك والجراد الميتة لماذا لانه ورد في الحديث النبوي تحليلها هذا وش نسميه نسميه التخصيص هذا عام وهذا
تخصيص من هو الذي خصص هنا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:30](#)

اذا نستفيد فائدة ان الحديث النبوي يخص القرآن الكريم يجوز ان يرد عام في القرآن الكريم والمخصص له يأتي في السنة النبوية
وش معنى الكلام هذا معناه ان القرآن الكريم والسنة النبوية واحد - [01:06:58](#)

ولذلك بعض العلماء يقول لا يصح ان تقول ان القرآن الكريم مصدر الاول والسنة المصدر الثاني. والصحيح انهما مع بعض المصدر
الاول وايضا في هذا رد يا مشايخ على الذين - [01:07:18](#)

يسمون انفسهم القرآنيون قبحهم الله وهم فئة خبيثة فرقة خبيثة تدعو للاكتفاء بالقرآن الكريم فقط ونبذ السنة النبوية يقولون السنة
النبوية ما لها داعي اختلافات صحيح ضعيف مدري ايش نخرج من وجع الراس هذا كله - [01:07:34](#)

ونستبعد السنة النبوية خلاص نكتفي بالقرآن الكريم. كتاب الله شفت الفكرة هذي كلمة حق اريد بها باطل وهؤلاء فرقة مارقة لا لا
علاقة لها بالاسلام الذين يدعون الى نبذ السنة النبوية كفار - [01:08:02](#)

وانت مغمض لانهم قد ردوا الدين ولذلك لو لاحظت يعني خطورة هذه الدعوة لا يمكن ان يقوم للاسلام قائمة ابدا بدون السنة النبوية
لا يمكن نعرف الصلاة على سبيل المثال الصلاة التي تصلونها الان صلاة العشاء - [01:08:23](#)

من اخبركم انها اربع ركعات القرآن الكريم ليس فيه دلالة على ذلك واقيموا الصلاة بس امر مجمل كذا لكن ما في تفصيل لا نعرف كيف
نصلي الظهر ولا العصر ولا المغرب ولا العشاء ولا ندري كيف نصليها ابدا - [01:08:42](#)

منبذ السنة النبوية ما نعرف نصلي الحج القرآن الكريم امر بالحج لكن ليس فيه تفصيل عن كيفية الحج النبي صلى الله عليه وسلم حج وقال خذوا عني مناسككم. قال صلوا كما رأيتموني اصلي صح - [01:09:04](#)

فلو استجبنا لهذه الدعوة انتهى الاسلام السنة النبوية والقرآن الكريم مع بعض مصدر التشريع لاحظوا هنا انما حرم عليكم الميتة. الميتة هنا عامة. لكن وجدنا القرآن السنة تخصصها والحديث ايضا اي ما ايهاب دبغ فقد طهر. استثنينا الجلد اذا دبغ استثنينا السمك والجراد من - [01:09:24](#)

من الميتة واستثنينا الكبد والطحال من الدم لاحظوا كيف يفهم القرآن الكريم. يرد في عموم يجد فيه خصوص لا يمكن ان تفهم العام الا اذا اتيت بالخاص وادخلته معه والا تقع في الاضطراب - [01:09:55](#)

في فهم القرآن الكريم قال الله سبحانه وتعالى الدم والدم كما قلت لكم هنا ايضا عام يحرم الدم مطلقا لكنه في اية اخرى قال الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا - [01:10:12](#)

المسفوح المصبوب يعني الان اذا ذبحت الذبيحة خرج الدم هذا الدم محرم. شربه او اكله دم مسفوح طيب بقي دم ملتصق باللحم الا يحرم هذا قالوا لا لانه لا يمكن التحرز منه - [01:10:31](#)

الان اذا ذبحت الذبيحة الان ووظعتها في القدر بدأت اطبخ تلاحظ ان هناك دم يظهر على على الماء مما اختلط وبقي في هذه اللحوم. ايضا لا لا يمكن التحرز منه وهذا يجوز - [01:10:52](#)

لكن المحرم هو الدم المسفوح المصبوب الكثير طيب كيف عرفنا انه الدم المسفوح فقط هو المحرم؟ لانه ورد في اية اخرى تخصيص الدم المحرم بالمسفوح او دما مسفوحا وهذا ايضا هو من التخصيص - [01:11:10](#)

بمعنى نقول هنا الدم هنا عام ولكنه ورد تخصيصه في اية اخرى فيحمل او عفوا ورد تقييده بالمسفوح فيحمل المطلق هنا على المقيد هناك. واضح يا شباب شفتوا كيفية الاستدلال وكيفية فهم القرآن الكريم - [01:11:29](#)

هذا يتكلم عنه علماء القرآن الكريم في كتب علوم القرآن ويتكلم عنه علماء اصول الفقه في كتب اصول الفقه ويتكلم عنها المفسرون ايضا في كتب التفسير طيب قال ولحم الخنزير - [01:11:46](#)

انما خص اللحم بالذكر لانه معظم ما يؤكل من الحيوان وسائر اجزائه كالتابع له يعني الان يحرم دم الخنزير وشحم الخنزير كل ما يتعلق به لكنه هنا خص لحم الخنزير لانه الغالب هو الذي يؤكل - [01:12:00](#)

لكنه ايضا يدل بدلالات اخرى ايضا في الحديث النبوي انه لا يجوز الانتفاع من الخنزير بشيء قال وما اهل به لغير الله اي رفع به الصوت عند ذبحه للصنم والاهلال اصله رؤية الهلال يقال اهل الهلال واهلته - [01:12:16](#)

لكن لما جرت العادة ان يرفع الصوت بالتكبير الى رؤيا سمي ذلك اهلالا ثم قيل لرفع الصوت وان كان لغيره هذي ايضا من الدلالة اللغوية وتطور الدلالة اللغوية الان اهل به لغير الله. يعني - [01:12:38](#)

اي شيء يذبح ويذكر عليه غير اسم الله فمثلا يذبح الواحد ويقول بسم اللات او باسم فلان او باسم كذا هذا محرم قد يقول قائل طيب ليش طيب؟ انا سأذبحه ذبح صحيح سوف يخرج الدم منه - [01:12:53](#)

وتذهب قضية الميكروبات والجراثيم التي تكلم عنها العلماء ما في مشكلة هل مجرد فقط اني ذكرت عليه غير اسم الله؟ نقول نعم اصلا نحن يحرم الميتة لان الله حرّمها. ما هو لان فيها جراثيم ولا شي - [01:13:12](#)

نحن لولا ان الله حرّمها كان اكلنا الميتة وبالغنا في اسعارها لكن ان الله حرّمها تركناها ولذلك شوفوا فرق ان يكون تعبد لله سبحانه وتعالى عمل المسلم كله وبين ان يكون يبحث عن المضر بالصحة وغير المضر بالصحة والكلام - [01:13:27](#)

الجانبى هو يعتبر كلام جانبى مقارنة بالكلام الشرعي الله سبحانه وتعالى هنا قال وما اهل به لغير الله. وفي اية اخرى قال وما اهل لغير الله به. وهنا قال وما اهل به لغير الله - [01:13:48](#)

وهذا ايضا دلالة تقديم وتأخير وفيها معنى هنا قال الله وما اهل به لغير الله اشارة الى ان المقصود هنا المذبح اكثر من المهل له وما اهل لغير الله به اشارة الى ان المقصود تعظيم الصنم - [01:14:06](#)

هنا يتكلم عن اكل وشرب المهم هو المذبوح. ولذلك قدم الجار المجرور قال وما اهل به لان الهدف هو الاكل الان هو يتكلم عن الاكل. وتحريم الاكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله - [01:14:29](#)

في اية اخرى يتكلم عن تعظيمهم لهذه الاصنام. فقدم المهلل له. فقال وما اهل لغير الله اخر الجار المجرور لاحظوا هنا كيف تكلم البيضاوي عن الدلالة اللغوية للاهلال وان الاهلال في اللغة هو اذا رؤي الهلال - [01:14:45](#)

كان العرب اذا رؤي الهلال يرفعون الصوت استبشارا به ولا زال الناس الى اليوم اذا رؤي الهلال اذا رؤي هلال رمضان هلال العيد الى اخره. يعني يستبشرون بذلك الى الحج - [01:15:06](#)

رفع الصوت اذا رؤي الهلال ثم اصبح لاحظ قال يقال اهل الهلال واهلته ثم لما جرت العادة ان يرفع الصوت بالتكبير اذا رؤي سمي ذلك اهلالا ثم قيل لرفع الصوت مطلقا وان كان لغيره - [01:15:23](#)

يعني الان الواحد يرفع صوته مطلقا يقال له اهل فلان يعني رفع صوته نادى يقال اهل فلان طيب رأى هلال ما رأى هلال ولا يدري عن الهلال ولا له علاقة في الهلال - [01:15:45](#)

مع ان اصل الدلالة اللغوية مرتبطة بالهلال لكنها تطورت الدلالة حتى اصبحت نسي المقصود الاول. واصبح رفع الصوت مطلقا يسمى اهلالا الله يقول اذا رفع الانسان صوته عند ذبحه للذبيحة - [01:16:00](#)

بذكر غير اسم الله محرم وانما يقول الانسان عند الذبح بسم الله الله اكبر فتحل الذبيحة قال بسم اللات او بسم فلان حرمت الذبيحة لاحظوا هذا ثم قال الله سبحانه وتعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد - [01:16:14](#)

فلا اثم عليه قال البيضاوي فمن اضطر غير باغ بالاستئثار على مضطر اخر ما معنى اللجوء فمن اضطر او الاضطرار؟ الاضطرار هو اللجوء الذي لا يبقى للانسان معه اختيار خلاص - [01:16:38](#)

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. المقصود من اضطر الى اكل شئ من هذه المحرمات فلا اثم عليه لاحظوا هذا من فضله سبحانه وتعالى وكرمه انه حرم هذه المحرمات - [01:16:59](#)

لكنه ترك الباب مفتوحا لمن الجأته الضرورة الى الاكل من من هذه من اضطر ان يأكل الميتة يجوز له ان يأكل من اضطر الى ان يأكل الدم المسفوح فلا اثم عليه. من اضطر ان يأكل ما اهل به لغير الله - [01:17:17](#)

من اضطر ان يأكل لحم الخنزير فلا اثم عليه. لكن الله سبحانه وتعالى ذكر قيدين فقط فقال غير باغ ولا عاد قال البيضاوي هنا ان المضطر هنا ما تحدث عن المضطر - [01:17:37](#)

ولم يعرفه. قال فمن اضطر غير باغ لكنه عرف البغي بانه الاستئثار على مضطر اخر معنى ان يكون هناك مضطر اخر وليس لديه الا هذا الذي يأكله فيأتي هذا ويبغي عليه - [01:17:55](#)

ويظلمه ويأكل طعامه المقصود البغي والمعتدي هنا ان الباغي قال غير باغ ولا عاد الان الله سبحانه وتعالى اجاز للمضطر ان يأكل من هذه المحرمات ولذلك قالوا الضرورات يبيح المحظورات - [01:18:11](#)

قاعدة هذه هذه قاعدة طبعا فقهية ان الضرورة تبيح المحظور ولكن تقدر بقدرها دليل هذه القاعدة الفقهية هذه الاية ونظائرها في القرآن الكريم فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه - [01:18:35](#)

غير باغ ولا عاد قالوا الباغي هو المتجاوز بمعنى ان يظن ان يعتبر نفسه مضطر وليس بمضطر لحم الخنزير قال والله انا مضطر. وهو ما هو مضطر المضطر هو الذي لا يجد سبيلا - [01:18:55](#)

والا هلك يا ياكل يا يموت ما هو يأكل يجوع؟ لا لا يلجأ الانسان الى هذه اكل المحرمات الا اذا كان في ذلك تهديد لحياته او ما يشبه ذلك طيب ممتاز. اذا هذا الباغي - [01:19:12](#)

الباغي هو الذي يأكل الميتة على انه مضطر وهو ليس بمضطر واضح هذا والعادي المعتدي هو الذي يأكل من الميتة حال الاضطرار حتى يشبع يعني الله سبحانه وتعالى اجاز لك الاكل من هذه المحرمات - [01:19:30](#)

بقدر ما تقيم فاذا اكلت منها وتوسعت فقد بغيت واعتديت هذا معنى قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد. الباغي هو الذي غير المضطر

الذي يأكل والعاذي هو الذي يأكل فيتجاوز حد - [01:19:52](#)

المسموح به وقال البيضاوي وقرأ عاصم وابو عمرو وحمزة بكسر النون في قوله فمني فمن اضطر البقية يقرأون كيف امان اضطر فمن اضطر بظم النون طيب قال ولا عاد سد الرمق او الجوعى وقيل غير باغ على الوالي ولا عاد بقطع الطريق - [01:20:15](#) وهذا قول مرجوح فعلى هذا لا يباح للعاصي بالسفر وهو ظاهر مذهب الشافعي وقول احمد رحمهم الله تعالى طبعاً هذا استنباط فقهي هل يجوز للمسافر سفر معصية ان يترخص بهذه الرخصة او لا؟ في خلاف بين العلماء. منهم من يجيزه ومنهم من يحرمه -

[01:20:38](#)

فلا اثم عليه في تناوله ان الله غفور رحيم لما فعل رحيم بالرخصة فيه فان قيل انما تفيد قصر الحكم على ما ذكر وكم من حرام لم يذكر. بمعنى انا قلت لكم هذه الاية ذكرت اربعة محرمات فقط - [01:20:57](#)

وقدمها الله اداة الحصر طيب كيف تحصل؟ تقول ان فقط هذه الاربعة المحرمات والصحيح ان هناك محرمات اخرى قال قلت هذا التوجيه البيضاوي لهذا قلت المراد قصر الحرمة على ما ذكر مما استحلوه وليس مطلقاً - [01:21:11](#)

او قصر حرمة على حال الاختيار كانه قيل انما حرم عليكم هذه الاشياء ما لم تضطروا اليها وهذا ايها الاخوة اسلوب من اساليب التشديد في التحريم لان الله سبحانه وتعالى يقول - [01:21:29](#)

عبر بانما حرم عليكم اشارة الى ان كأن ما في محرم الا هذه الاربعة من شدة تحريمها والتشديد فيها والا فقد ثبت في آيات اخرى ان هناك محرمات غير هذه الاربعة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. وهذا اسلوب ايها الاخوة ورد في القرآن الكريم وورد في - [01:21:45](#)

لغة العرب ورد في لغة العرب والقرآن الكريم فيهما في لغة العرب من القصر والتقديم والتقييد والتخصيص ونحو ذلك من الاساليب ونكتفي بهذا صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الفقه

في كتابه - [01:22:07](#)

- [01:22:28](#)